يقول يا محمد قف قليلا واسمع ما أقول فإنك من الناصحين فلم تقف البراق
ولم أكلمه وكان ذلك توفيقا من الله تعالى وإذا بمنادي ينادي بصوت عجيب
من جانب بالعنف يا محمد قف قليلا واسمع ما أقول لك إني من الناصحين لك
ولم تقف البراق فلم أكلمه وقلت يا أخي جبرئيل من المنادي من يميني قال ذلك
داعي اليهود ولو كلمته لتهودت أمتك قلت ما الذي من يساري
قال ذلك داعي النصارى لو كلمته لتنصرت أمتك من بعدك قلت لوجه ربي الحمد
فبينما نحن سائرون وإذا بامرأة ذات جمال وعليها ثياب حسان وهي تنادي
يا محمد قف لأكلمك فلم ألتفت إليها فبينما نحن سائرون وإذا بشاب
أحسن ما يكون من الشباب والنور يتلألأ من وجهه وهو ينادي يا محمد قف
لأكلمك فوقف البراق ودنوت منه وسلمت عليه فقال أبشر يا محمد بالخير فيك
وفي أمتك فقلت لوجه ربي الحمد فقلت يا جبرئيل ما المرأة التي
نادتني فلم أكلمها قال تلك الدنيا لو كلمتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة فقلت
من الشاب الحسن الوجه قال ذلك الإيمان فلما كلمته فهو صاحب أمتك إلى يوم القيمة
فقلت لوجه ربي الحمد ثم سمعت صوتا مهيبا فقلت يا جبرائيل ما
هذا الصوت المهيب الذي سمعته قال إن حجرا من شفير جهنم سقط فكان
ثلثة آلاف سنة يهوي فيها فالآن وصل إلى قعرها وذلك صوتها ثم سرنا
وإذا نحن بقوم يزرعون في يوم ويحصدون في يومهم كما حصدوا أعاد كما كان
فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال المجاهدون في سبيل الله تعالى تضاعف
لهم الحسنات إلى سبعمائة ضعف وأكثر وذلك لمن يشاء الله فقلت لوجه
ربي الحمد فبينما نحن سائرون وإذا بقوم بين أيديهم لحم طيب ولحم منتن

87

وهم يجمعون ثمار الطيب ويقفون على أهل النيران فقلت من هؤلاء قال الزانون
والزانيات الذين يتركون الحلال ويأتون الحرام ثم سرنا فشممت رائحة طيبة
فقلت ما هذه الرائحة الطيبة قال هذا موضع داية ابنة فرعون عليه اللعنة
فقلت أو كان لها داية قال نعم وكانت مؤمنة بالله تعالى تعبد الله تعالى في السر وكانت
ذات يوم تمشط رأس جارية في بنات فرعون وإذا سقط المشط من يدها فقالت
تعس فرعون ومن يعبده قالت الجارية ما هذا الكلام أكفرت بفرعون تعبدين غيره
قالت الداية إنما ربي وربك ورب فرعون الله لا إله إلا هو رب العالمين فقالت
الجارية ما هذا الكلام سأخبرك مولاي فرعون فقالت الداية استعنت بالله لا حول
ولا قوة إلا بالله تعالى فجاءت الجارية وخرت له ساجدة وقالت يا إلهي إن الداية تزعم
أن لنا ربا غيرك قال فرعون علي بالداية فحضرت الداية بين يديه وزوجها قال فرعون
لزوجها ما تقول زوجتك قال ما ذا تقول قال تزعم أن لنا ربا غيري في السماء
قال صدقت إنما ربنا الله الذي خلق السموات والأرض لا إله إلا هو رب الدنيا
والآخرة فقال فرعون لئن لم تنتهوا لأعذبنكم قالوا اصنع ما بدا لك فوالله ما نشتري
الضلالة بالهدى فأمر فرعون بالزيت يغلى في قدر نحاس وقال وعزتي لأغرقن
أولادكم أمامكم قالت ذلك له ثواب عند الله تعالى وكان على صدرها طفل صغير
فجر فرعون برجله وطرح في ذلك القدر فصاح الطفل بلسان فصيح يا أماه العجل العجل
فإنك على الحق وفرعون على الباطل ثم ألقي بقية أولادها وألقاها خلفهم وزوجها
خلفها رحمهم الله تعالى فبعث الله تعالى ملكا ومعه لبنة من ذهب عليه فواكه الجنة
وطعام منها فهم يأكلون بكرة وعشيا إلى يوم القيمة وهذه رائحتهم فقلت

Copyright © King Saud University